



# تحديات منظومة التعليم العربية

## واقع الاستثمار البشري العربي

### ■ مفاهيم:

- التنمية البشرية في البلدان العربية: المفهوم، الواقع، التطور، الفجوة.
- الرصيد التعليمي: القياس والتحليل
- مستويات الالتحاق بالتعليم متدنية حتى بالقياس إلى البلدان النامية
- منظومة التعليم مكلفة ومعزولة عن المنظومات المفترض تكاملها معها (منظومة العلم والتقانة، منظومة سوق العمل، المنظومة الاجتماعية).
- هجرة الأدمغة



## المجدول رقم (1):

### دليل التنمية البشرية ومكوناته للدول العربية وزمر من العالم 2002

دليل التنمية البشرية	دليل GDP	دليل التعليم	دليل توقع الحياة	الإجمالي الفاج المحلي \$ PPP	معدل العمر من الثلاثي	عدم الأمية	توقع الحياة	
0.651	0.65	0.61	0.69	5069	60	63.3	66.3	الدول العربية
0.663	0.62	0.71	0.66	4054	60	76.7	64.6	الدول النامية
0.756	0.68	0.84	0.75	5908	71	89.7	70.0	الدول متوسطة الدخل
98.2	104.8	85.9	104.5	125	100	82.5	102.6	(العربية/النامية) 100

المصدر: UNDP 2004 ص 142+

الجدول رقم (1): دليل التنمية البشرية ومكوناته للدول العربية وزمير من العالم 2002

دليل التنمية البشرية	دليل GDP	دليل التعليم	دليل توقع الحياة	الناتج المحلي الإجمالي \$ PPP	معدل التمدرس الثلاثي	عدم الأمية	توقع الحياة	
0.651	0.65	0.61	0.69	5069	60	63.3	66.3	الدول العربية
0.663	0.62	0.71	0.66	4054	60	76.7	64.6	الدول النامية
0.756	0.68	0.84	0.75	5908	71	89.7	70.0	الدول متوسطة الدخل
98.2	104.8	85.9	104.5	125	100	82.5	102.6	100 (العربية/النامية)

المصدر: UNDP 2004 ص 142+



# تحديات التعليم العربي

- تشكل فعالية التربية نشاطاً اجتماعياً واقتصادياً ضخماً، فقد ارتفع عدد الطلبة في الوطن العربي من 16.6 مليون طالب وطالبة عام 1980 إلى 42.9 مليوناً عام 1987، أي نسبة 13.5% على التوالي من سكان الوطن العربي. وقام بتدريس هؤلاء 553 ألف أستاذ عام 1970 ومليون و928 ألف أستاذ عام 1987.





■ وقد وصل عدد الطلبة إلى 59.24 مليوناً وعدد الأساتذة إلى 3 ملايين عام 1997 . (UNESCO 1999) أي أن نسبة الأساتذة والطلبة معا إلى عدد السكان قد وصلت إلى %24.66 عام 1997 مقابل %17.6 عام 1975 .



# السكان والتعليم

■ يعرض النمو السريع للسكان وقوتهم بالتالي وتحركاتهم ضغطاً شديداً على خدمات التعليم المعاصر بالمواصفات الغربية للمدرسة، مما يجعل السباق صعباً، بل ومستحيلاً في العديد من البلدان، بين الموارد المحدودة والطلب المتزايد سواء أكان مدفوعاً بالطلب الاجتماعي على مقاعد التدريس أم بالطلب الاقتصادي على الكفاءات والخريجين.





■ وتأتج هذا السباق الصعب (اضافة إلى خيارات السياسة في كل بلد) تبدو من خلال:

■ استمرار الأمية مرتفعة لقلة جهود معالجتها والوقاية من الجديد منها  
الناجم عن:

■ قصور معدلات التمدرس عن الوفاء بهدف التعليم الالزامي المعمم.

■ تدهور نوعية التعليم وكفاءته الداخلية نتيجة لضغط الكم وأولويته.



■ تدهور صلة التعليم بمجتمعه وحاجات الاقتصاد فيه (الكفاءة الخارجية).

■ عدم العدالة في توزيع التعليم حسب الجنس والعمر والمناطق الجغرافية

■ عدم التوازن في المراحل والتخصصات

■ وليس المجال متسعاً هنا للإشارات عن حجم هذا المشكل وأهميته





# استمرار الأمية

- تعتبر الأمية بآَن واحد سبباً ونتيجة للتخلف الاقتصادي والاجتماعي وهدراً للموارد البشرية وكمونها .
- وفي الوقت الذي اختفت الأمية في أقاليم عديدة في العالم أو أنها ذات معدلات منخفضة جداً حتى في العديد من البلدان النامية فإن المعدلات في البلدان العربية ما زالت مرتفعة بل وأن عدد الأميين المطلق يزداد مع الزمن . وخصوصاً لدى الإناث .



■ فقد تطور العدد المطلق للأميين في البلاد العربية من 49 مليون عام 1970 (منهم 29 مليون من الإناث) إلى 68 مليون عام 2000 (منهم 44 إناث).



## الجدول رقم (2):

### تطور معدلات الأمية في العالم %

الدول	1970	1980	1990	1995	2000
دول عربية	70.7	60	48.8	43.8	38.8
دول نامية	51.9	41.8	32.6	29.6	26.3
دول متقدمة	5.7	3.4	1.9	1.4	1.1
العالم	37	30.6	24.6	22.7	20.6

المصدر: المجموعة الإحصائية السنوية اليونسكو 1999 ص 7 11 وما بعد



## المجدول رقم (3): تطور الأمية في البلدان العربية

الدول	1970	1980	1990	1995	2000
مُعدلات الأمية %					
إجمالي	70.0	60	48.8	43.8	38.8
ذكور	56.1	45	35	31	27.1
إناث	85	75.2	63.4	57.2	51
عدد الأميين: (بالمليون)					
إجمالي	49	56	63	66	68
ذكور	19	21	23	24	24
إناث	29	35	40	42	44





## المجدول رقم (4):

تطور معدلات معرفة القراءة والكتابة في الوطن العربي وزمرا العالم

(معدل الشباب / إجمالي المعدل) 100		لدى الشباب 15-24 سنة		لدى البالغين 15 سنة فما فوق		الدول
2002	1990	2002	1990	2002	1990	
128.3	134.6	81.2	68.4	63.3	50.8	الدول العربية
114.9	127.0	88.1	85.5	76.7	67.3	الدول النامية
107.4	114.8	96.3	93.7	89.7	81.6	الدول متوسطة الدخل

المصدر: UNDP 2004 HDR, p. 179



■ يُشكل التسرب إحدى مشكلات التعليم في الدول العربية حيث أن نسبة من يكمل الابتدائي من فئة العمر المناسبة (بين 2000-2003) تبلغ في دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا MENA 91%، للإجمالي و94% للذكور و87% فقط للإناث مقابل 97% للإناث في الدول متوسطة الدخل و98% للمجموع (البنك الدولي WDI 2004, p.82).





## المجدول رقم (5):

### بعض مؤشرات الكفاءة في التعليم للدول العربية ووزم من العالم

الدول متوسطة الدخل	العالم	الشرق الأوسط وشمال أفريقيا	المؤشر
98	116	96	معدل القبول في الصف الأول % ذكور
98	104	95	إناث
98		94	معدل إكمال التعليم الإبتدائي ذكور
97		87	إناث
98		91	إجمالي
		9.3	الراسبون في الإبتدائي % من المسجلين ذكور
		6.1	إناث
4.8	5.6	7.8	إجمالي

المصدر : World Bank 2004, WDI, p.82.

د. محمد عدنان ودبع - المعهد العربي للتخطيط



- ومن بين دول العالم الـ 199 ثمة 26 دولة ليس بها أي تعليم إلزامي . لكن من بين الـ 21 دولة عربية فإن ثمان منها بدون تعليم إلزامي .
- وحتى عندما يكون هناك نص على هذا التعليم الإلزامي فإنه غالباً ما يكون قصير المدة جداً أو أن النص غير مطبق وخصوصاً في الريف حيث أوقات الحصاد مثلاً تستدعي غياب التلاميذ عن مدارسهم .
- أو حيث تكون المدارس أصلاً بعيدة عن أماكن معيشة الأطفال وهو أمر يعود إلى سوء عدالة (أو قلة فاعلية) الخارطة المدرسية .



# التعليم القاعدي (قبل الابتدائي)

- يعتبر التعليم قبل الابتدائي المرحلة الأولى في بناء الموارد البشرية ولعلها المرحلة الأخطر والأبعد تأثيراً .
- ونلاحظ في دول الخليج، والدول العربية عموماً ، قلة الجهود والموجهة لهذا التعليم، فإن نسبة عدد تلاميذ التعليم قبل الابتدائي إلى كل ألف تلميذ في الابتدائي تتراوح في دول الخليج بين 383 في الكويت و214 في الإمارات و169 في البحرين إلى 131 في قطر و38 في السعودية و22 فقط في عُمان .
- بالمقابل فإن هذه النسبة تتراوح في الدول العربية الأخرى بين 430 في لبنان و262 في المغرب إلى 3 في موريتانيا و4 في اليمن و7 في الجزائر .





# معدلات التمدرس

- ويعود استمرار الأمية ليس فقط لضعف جهود مكافحة الأمية أو عدم فاعلية برامجها وإنما أيضا لعدم سد منابع الأمية بالتعليم الأساسي الالزامي .
- وطالما أن معدلات التمدرس في هذا التعليم، أو على الأقل في المرحلة الابتدائية، لم تصل إلى شمول كامل الأطفال في سن هذا التعليم أي معدل تدرس صاف يصل الـ 100% (أي بما يشمل حاجات التعليم الخاص للفئات غير القادرة على التعليم المعتاد) وهو أمر لم تصل إليه البلدان العربية ولا يبدو أنها ستصل إليه بالأمد القريب فإن تدفقات الاميين الشباب والمتسربين من المدارس ستتوالى .



## المجدول رقم (6):

تطور معدلات التحدر من في الدول العربية والعالم 1980- 1997

الدول	ابتدائي		تأثوي		عالي		المجموع	
	د	إ	د	إ	د	إ	د	إ
الدول العربية	90.1	67.5	47.1	29.6	12.9	6.1	56.0	39.2
	1980							
92.1	76.9	61.2	52.3	17.3	12.4	63.0	52.6	
1997								
الدول النامية	103.7	85.7	41.9	28.3	6.7	3.7	56.3	43.8
	1980							
107.5	95.4	56.6	46.4	12.0	8.6	63.4	54.3	
1997								
الدول المتقدمة	101.1	100.6	89.1	89.7	36.2	36.1	76.3	76.3
	1980							
102.9	102.4	98.9	101.4	47.7	55.7	84.7	88.0	
1997								
العالم	103.3	88.1	51.6	41.1	13.4	11.1	60.2	50.2
	1980							
106.9	96.4	64.0	56.0	18.1	16.7	66.7	59.6	
1997								

المصدر : UNESCO, 1999 Statistical Yearbook , P.II-187

د. محمد عدنان وديع - المعهد العربي للتخطيط



## تابع: معدلات التمدرس

- والجدير بالذكر أن معدلات نمو اعداد المسجلين في مراحل التعليم قد تراجعت في الدول العربية بين الفترة 95/90 عنها للفترة 80-85 (وأن بقيت أعلى من معدلات بقية زمر العالم) على الرغم من تزايد المعدلات في البلدان النامية والدول المتقدمة ومتوسط العالم. (UNESCO 1997)





# الجدول رقم (7): تطور معدلات التفيد الإجمالية في مراحل التعليم الثلاث في الدول العربية

الدولة / الأعوام	1992	1994	1997	2000	2001-2002	رقم تقاسمي (2) 2002
ليبيا	66	91	92	92	197	147
قطر	75	73	71	75	82	109
البحرين	84	85	81	80	79	90
فلسطين المحتلة					79	...
لبنان	73	75	76	78	78	107
الأردن	66	66	66	55	77	117
مصر	67	69	72	76	76	113
الكويت	47	57	57	59	76	162
تونس	64	67	70	74	75	117
الجزائر	66	66	68	72	70	106
الإمارات	80	82	69	68	68	85
عمان	59	60	58	58	63	107
سوريا	67	64	60	63	59	88
السعودية	52	56	56	61	57	110
المغرب	43	46	49	52	57	133
اليمن	44	52	49	51	53	120
العراق	55	53	51	50 <sup>(1)</sup>	50 <sup>(1)</sup>	91
جزر القمر	37	36	39	35	45	122
موريتانيا	32	36	41	40	44	138
السودان	31	31	34	34	36	116
جيبوتي	18	20	21	22	24	133
الصومال	7	7 <sup>(2)</sup>	...	...	...	...

المصدر: تقارير التنمية البشرية للأعوام 95-97-99-2002

(1) لعام 1998 (2) لعام 1993 (3) سنة الأساس 1992



- ولو استمرت معدلات التمدرس الحالية في الوطن العربي تنمو بمعدلاتها المشاهدة فكم سيكون خارج المدرسة من الاطفال والشباب في سن الابتدائي (بالقياس إلى مستهدف 100%) والثانوي (مستهدف متوسط العالم أو معدل الدول المتقدمة قبل 20 عامًا) والعالي (مستهدف متوسط العالم أو معدل الدول المتقدمة قبل 20 عامًا) ؟
- وهذا فيما يتعلق بالاجمالي،
- لكن الفجوة العربية ستبقى كبيرة في أغلب الحال خلال العقود القادمة .
- مما يظهر ثانية أهمية سياسة تعليمية مبتكرة في إطار تنمية ذات توجه انساني واضح .





# مخزون الموارد البشرية

## ■ المفهوم:

- الفرق عن السكان وعن التنمية للموارد البشرية وعن المخزون التعليمي.
- مستوى التنمية البشرية (مخزون تعليمي وغيره)
- التكلفة البشرية (من منحنيات الاستهلاك)
- العائد (مخزون الدخل الكامن) (من منحنيات الإنتاج)
- الوضع الصحي (مؤشرات عديدة)
- الوضع الثقافي (مؤشرات عديدة)





# القياس والمؤشرات: (المخزون التعليمي)

- الأمية والتعلم
- التوزيع حسب مستويات الدراسة
- متوسط سنوات الدراسة (بسيط ومرجح)
- نسب القيد في التعليم (قيد الصنع)
- الطاقة العلمية والتقانية



# مخزون التعليم

- نظرية رأس المال البشري تتحدث عن الاستثمار في التعليم وعوائده كما تتحدث عن الأثر على الإنتاجية (مفسر فوارق الدخل).
- تقتضي قياس المخزون وتراكمه وصيائه (بالتدريب وإعادة التأهيل)
- الشكل الأسهل من الأقياسه بالسنوات التعليمية:
- مشكل اختلاف النوعية وصعوبة المقارنة.





- مشكل السوية على السلم التعليمي
- مشكل المتوسطات والتشتت
- مشكل حسن الاستخدام
- مشكل التقادم والاهتلاك





# المخزون التعليمي

- إن من أفضل المؤشرات لقياس المستوى التعليمي للسكان متوسط سنوات الدراسة (رغم عيوبه).
- ويشير هذا المتوسط إلى ضالة نصيب الفرد في الدول العربية من التعليم وتشتت كبير حسب البلدان. ففي عام 1980 كان هذا المتوسط يبلغ 0.3 سنة فقط، في موريتانيا وجيبوتي بل و0.2 في الصومال و0.5 في عُمان
- مقابل 5 سنوات في الأردن. و4.5 في قطر والكويت و4.4، في لبنان ومقابل ما يزيد على 10 سنوات في الدول المتقدمة.



## تابع: المخزون التعليمي

- أما في 1992 ورغم التحسن الكبير في هذا الرقم لعدد من البلدان ورغم جهود التعليم لعقد من الزمان فإن المتوسط ما زال متواضعا .
- فأعلى رقم كان لقطر 5.8 سنة ثم الامارات 5.6 ثم الكويت 5.5 أما الصومال فقد ارتفع الرقم إلى 0.3 سنة وجيبوتي وموريتانيا 0.4 سنة لكل منها وفي عُمان 0.9 سنة .





## تابع: المخزون التعليمي

- وثمة 7 دول عربية أي ثلث عددها لا يتجاوز هذا المتوسط السنة الدراسية الواحدة.
- وبالطبع فإن هذا المؤشر مثل أي مؤشرات متوسطة أخرى يخفي تشتاً داخليا كبيرا ضمن البلد الواحد حسب الجنس أو الحضر والريف أو الزمر الاجتماعية المختلفة.





# الجدول رقم (8): تطور متوسط سنوات التعليم حسب النوع للبلدان العربية وبلدان مُقارنة (السكان 25 سنة فما فوق)

عينة دول مقارنة (1)			الدول العربية			
مج	إ	ذ	مج	إ	ذ	
3.40	2.06	4.80	0.38	0.19	0.56	1960
4.68	3.18	6.16	0.76	0.20	1.35	1970
6.67	5.33	7.98	1.88	1.06	2.72	1980
8.63	7.48	9.78	3.20	2.05	4.34	1990
9.80	8.88	10.73	5.54	3.46	5.61	2000

المصدر: Barro et lee 2000

(1) الدول هي هونغ كونغ وكوريا الجنوبية وتايوان افتقاء تقرير التنمية الإنسانية 2003 ص 192



# مؤشر التحصيل التعليمي

لقد اقترحنا بناء مؤشر مركب عن التعليم في الدولة العربية يأخذ بعين الاعتبار العوامل التالية:

- معرفة القراءة والكتابة باعتبارها مؤشر عام عن التحصيل كمخزون
- معدلات التمدرس الإجمالية لكل من المراحل التعليمية الثلاث باعتبارها مؤشر عن تكوين ذلك المخزون
- معدلات التأطير (عدد الطلاب لكل أستاذ) في المراحل التعليمية الثلاث باعتبارها مؤشر عن نوعية التعليم المقدم في كل مرحلة في البلد المعني.



# تابع: مؤشر التحصيل التعليمي

$$EI_t = Lit_t + \sum_{i=1}^3 e\pi_{it} / enc_{it}$$

وقد استعملت في بناء المؤشر المعادلة التالية:

حيث:

EI مؤشر التعليم

Lit نسبة معرفة القراءة والكتابة لدى سكان القطر

$e\pi$  معدل التمدرس الإجمالي للمرحلة التعليمية i

enc نسبة عدد الطلاب لكل أستاذ في المرحلة i

t سنة الحساب وقد استعملنا سنة 1990 كسنة أساس وسنة 1997





# الجدول رقم (9): تطور مؤشر التحصيل التعليمي للدول العربية ودول المقارنة

البلدان	مؤشر التحصيل التعليمي 90	مؤشر التحصيل التعليمي 97	(مؤشر 97 / مؤشر 90) x 100
البحرين	81.98	80.39	98.07
الكويت	63.38	82.82	130.67
الإمارات	74.95	83.03	110.77
قطر	128.21	115.90	90.40
ليبيا	90.22	110.17	122.11
السعودية	62.75	74.68	119.01
لبنان	94.91	119.38	125.79
عمان	42.87	57.60	134.37
تونس	55.35	59.12	106.81
الأردن	58.32	57.98	99.41
الجزائر	55.04	55.80	101.38
سوريا	58.09	56.01	96.42
مصر	57.13	59.39	103.96
المغرب	39.53	40.37	102.11
العراق	54.04	50.11	92.72
جزر القمر	32.90	24.37	74.07
السودان	21.59	28.29	131.02
اليمن	32.52	30.96	95.20
جيبوتي	16.69	20.57	123.25
موريتانيا	19.44	21.59	111.05
المجموع	50.52	54.24	107.37

## تابع الجدول رقم (9)

البلدان	مؤشر التحصيل التعليمي 97	مؤشر التحصيل التعليمي 90	(مؤشر 97 / مؤشر 90) x 100
الولايات المتحدة	110.08	109.22	100.79
كندا	109.25	111.16	98.27
"اسرائيل"	132.87	124.40	106.81
كوريا	72.95	64.81	112.56
سبلي	77.22	77.95	99.07
ماليزيا	68.83	63.98	107.59
موريشيوس	65.58	66.79	98.18
تركيا	56.28	51.63	109.00
سريلانكا	60.30	62.62	96.30
جنوب أفريقيا	60.57	58.71	103.16
الإجمالي	88.26	84.92	103.92

المصدر : حساباتنا بدلالة بيانات من اليونسكو : الكتاب الإحصائي السنوي لعام 1999 وسنوات أسبق. وقد تم احتساب متوسط مكونات المؤشر لمجموعة الدول العربية ومجموعة الدول المقارنة بدلالة ترجيح المؤشرات القطرية بعدد سكان كل بلد .





# مؤشر رأس المال البشري

- وقد قام المعهد العربي للتخطيط باحتساب مؤشر لرأس المال البشري وتحتل دول الخليج مراتب متقدمة فيه .
- فهو يتراوح بين 0.65 للبحرين و0.41 في عُمان .
- وفي الدول العربية الأخرى يتراوح المؤشر بين 0.62 في الأردن و0.08 في موريتانيا وعلى سبيل المقارنة، فإن قيمة هذا المؤشر تبلغ لكوريا 0.80 ولتركيا 0.46 .



# الاتفاق على التعليم

- ونشير أيضاً إلى تراجع الاهتمام بالموارد المخصصة للتعليم من 122 دولار للساكن الواحد في عام 85 إلى 110 دولار عام 1995.
- بينما ازدادت هذه الأرقام إلى الضعف تقريباً في زمر العالم الأخرى.





# المجدول رقم (10): تطور الاتفاق على التعليم في أقاليم العالم 1985 - 1995

الأقاليم	% نسبة الاتفاق على التعليم إلى GNP		الاتفاق العمومي على التعليم للساكن الواحد . بالدولار	
	85	95	85	95
الدول العربية	5.8	5.2	122	110
الدول المتقدمة	5.0	5.1	520	1211
الدول النامية	4.0	3.9	28	48
العالم	4.8	4.9	124	252
عُمان	4.0	4.5	<sup>1</sup> 257	<sup>4</sup> 263

المصدر: مختصر من بيانات الكتاب الإحصائي السنوي لليونسكو 1997 ص 29-2 وما بعد (1997) UNESCO  
وبيانات الكتاب الإحصائي السنوي لليونسكو 1999 ص 505-11 وما بعد (1999) UNESCO



# الجدول رقم (11) مُتوسط الإتفاق على التعليم العام لكل تلميذ في أقاليم العالم عام 1997

مبتدئاً	في أقاليم المنطقة		في دول المنطقة		في العالم أجمعاً	
	تلميذ لكل 1000	عندما يتجاوز %	تلميذ لكل 1000	عندما يتجاوز %	تلميذ لكل 1000	عندما يتجاوز %
لصحة كائن بشرياً	284	55	404	19	1259	99
تمتد إلى أمدنا	2390	51	4995	50	9437	52
تقيه لنا إلى أمدنا	194	19	120	15	825	98
بالعالم	1554	55	999	18	3922	99
1000 × 1000 لصحة كائن بشرياً	47.71	100	49.42	102.29	47.55	100

. ملاحظات: 1. 2001-2005: 1000 : مبعداً





- الأمر الذي يشير إلى أن السباق بين تلبية حاجات تنمية الموارد البشرية والموارد المادية الممكن تخصيصها لهذا الأمر يصبح أكثر فأكثر صعوبة. ويعود ذلك إلى تراكم عدة أسباب:
- أولاً، تزايد الطلب على التعليم من خلال تعميم التعليم الابتدائي أو الأساسي وإتاحته لشرائح لا تتمكن الآن من الاستفادة منه ونظراً لفتوة السكان واتساع قاعدة الهرم السكاني في البلاد.
- وثانياً، تزايد الطلب على سنوات أعلى من التعليم على السلم التعليمي إلى أقصى ماله: التعليم العالي والدراسات العليا في الداخل والخارج.



■ وثالثاً، تزايد الطلب على نوعية التعليم وبالتالي زيادة تكلفة الوحدة (التلميذ أو الطالب) في أي من مراحل المتعاقبة أو فروع الأفقية. وإن من المعروف أن التعليم التطبيقي في الثانوي أو العالي يكلف نسبياً أكثر من تيار التعليم العام والكليات النظرية.





## الجدول رقم (12)

# اللامساواة الجنسانية في معرفة القراءة والكتابة (1999)

معرفة القراءة والكتابة بين الشباب		معرفة القراءة والكتابة بين البالغين			الدول
معدل الإناث كنسبة من معدل الذكور	معدل الإناث % 24 15	معدل الإناث نسبة إلى معدل الذكور	رقم قياسي 98 100=1985	معدل الإناث % من +15	
96	95.3	75	217	59.6	عمان
84	71.5	67	155	49.0	تول عربية
91	80.3	81	122	65.3	تول نامبية
100	99.3	99	...	98.2	شرق أوروبا ورابطة الدول المستقلة
98	96.1	86	122	78.7	شرق اسيا والمحيط الهادي
94	86.2	84	...	71.6	تول تنمية بشرية متوسطة

المصدر: UNDP تقرير التنمية البشرية 2001، ص 218 و 2000 ص 255+



# الجدول رقم (13) فجوة مؤشر التحصيل التعليمي العربية

المعهد 1997-1990		1997		1990	
المؤشر	البلد	المؤشر	البلد	المؤشر	البلد
0.00	عمان	0.00	لبنان	0.00	قطر
0.06	السودان	0.03	قطر	0.29	لبنان
0.06	الكويت	0.09	ليبيا	0.34	ليبيا
0.14	لبنان	0.37	الإمارات	0.41	البحرين
0.18	جيبوتي	0.37	الكويت	0.47	الإمارات
0.20	ليبيا	0.39	البحرين	0.58	الكويت
0.25	السعودية	0.45	السعودية	0.59	السعودية
0.39	موريتانيا	0.61	مصر	0.63	الأردن
0.39	الإمارات	0.61	تونس	0.63	سوريا
0.46	تونس	0.62	الأردن	0.64	مصر
0.50	مصر	0.63	عمان	0.65	تونس
0.53	المغرب	0.64	سوريا	0.66	الجزائر
0.55	الجزائر	0.64	الجزائر	0.67	العراق
0.58	الأردن	0.70	العراق	0.76	عمان
0.60	البحرين	0.79	المغرب	0.79	المغرب
0.63	سوريا	0.89	اليمن	0.85	جزر القمر
0.65	اليمن	0.92	السودان	0.86	اليمن
0.69	العراق	0.96	جزر القمر	0.96	السودان
0.73	قطر	0.98	موريتانيا	0.98	موريتانيا
1.00	جزر القمر	1.00	جيبوتي	1.00	جيبوتي
0.45	متوسط العرب	0.66	متوسط العرب	0.70	متوسط العرب

المصدر: حساباتنا لمؤشر التعليم ومنه مؤشرات الفجوة.





## الفجوات الداخلية (ضمن البلد) في التعليم: مثال من مصر

- من المعلوم وجود فجوات عالية في مؤشرات التعليم (مثل مختلف جوانب التنمية على العموم) بين المناطق الجغرافية في البلد الواحد .
- ولناخذ مثالا على ذلك اختلاف بعض المؤشرات في مصر، حيث تتوفر لدينا بيانات حديثة مفصلة، (تقرير التنمية البشرية 2003)، فنجد أن عدد التلاميذ لكل مدرس بالتعليم الابتدائي في مركز مدينة البدرشين بمحافظة الجيزة يبلغ 59.3 بينما يبلغ العدد 5.6 فقط في الحي الثاني بالزقازيق، محافظة الشرقية .



- والأمر ذاته في التعليم الثانوي حيث أكبر رقم يأتي في مركز ومدينة البدرشين ، وهو (41.2) تلميذا لكل مدرس ، في حين نجد العدد 8.5 في حي الموسكي بالقاهرة.





- أما عن كثافة الفصول في التعليم الابتدائي فتراوح بين 59.8 في مركز ومدينة الزقازيق و19.7 في حي أول الزقازيق في المحافظة نفسها .
- وفي الإعدادي نجد كثافة الفصل تراوح بين 61.5 في حي منشأة ناصر (محافظة القاهرة) مقابل 26.6 في حي الموسكي محافظة القاهرة .
- ومثل هذه الفوارق الشاسعة نجدها أيضاً في جوانب التنمية البشرية الأخرى كالخدمات الصحية مثلاً . (تقرير التنمية البشرية 2003)



# نوعية التعليم

- على الرغم من إيمان معظم الدارسين ومُتخذي القرار بأهمية نوعية التعليم في النمو والتنافسية التي قد تفوق أهمية التقدم الكمي فيه فإن الصعوبة تأتي في القياس .
- وثمة العديد من المؤشرات التي يمكن أن تعبر عن النوعية نذكر منها:





- قياسات مستوى التحصيل في مواد معينة كالعلوم والرياضيات في إحدى درجات السلم التعليمي ومقارنتها دولياً أو زمنياً .
- قياسات (أو بحوث) مدى ملاءمة معلومات الخريج بالقياس إلى النمط المعياري المطلوب و/أو بالقياس إلى حاجات سوق العمل .
- مؤشرات تتعلق بالأداء المدرسي الداخلي أو بالموارد المتاحة للتعليم مثل:



- معدل التأطير (معدل عدد الطلاب لكل أستاذ) .
- الإتفاق على الطالب الواحد بحسب المرحلة محسوبا كنسبة من الناتج المحلي للفرد .
- راتب الأستاذ بالمتوسط في المرحلة الابتدائية كنسبة من الناتج المحلي للفرد .
- مُعدل الرسوب .





- تحتل سنغافورة المكان الأول في العالم حسب تقييم اختبارات TIMSS للفترة 1994-1995 سواء في تقييم معرفة الطلبة في الرياضيات (643) أو في العلوم (607) بينما تأتي كوريا الجنوبية في المركز الثاني في الرياضيات (607) والمركز الخامس في العلوم (565).
- والبلد العربي الوحيد الداخل في العينة هو الكويت حيث حصل على المركز 39 في كل من العلوم والرياضيات من 41 دولة.



- وفي الاختبارات التي تمت في 43 دولة ومقاطعة عام 1999 على طلبة الصف الثامن من التعليم في الرياضيات والعلوم، نجد ثلاثة دول عربية هي تونس والأردن والمغرب.
- وقد حصل طلابها على المتوسطات المبينة في الجدول والذي يبين أيضاً تصنيف هذه البلدان العربية بين دول الاختبار مع بعض دول المقارنة.



الجدول رقم (14): درجات تقييم الطلبة<sup>(1)</sup> في دراسة العلوم والرياضيات TIMSS 1999

العلوم		الرياضيات		متوسط العمر	الدول
متوسط الدرجات <sup>(2)</sup>	المرتبة <sup>(3)</sup>	متوسط الدرجات <sup>(2)</sup>	المرتبة <sup>(3)</sup>		
57	2	60	1	14.4	سنغافورة
55	6	59	2	14.4	كوريا
49	27	52	19	14.4	ماليزيا
47	31	47	33	14.1	اسرائيل
43	39	45	34	14.8	تونس
43	38	43	36	14.2	تركيا
45	35	43	37	14.0	الأردن
32	42	34	42	14.2	المغرب

المصدر: انترنت TIMSS-Canada Report: Executive Summary

(1) طلبة الصف الثامن في الدول العربية المتاحة وبض دول المقارنة

(2) بين 43 دولة أو مقاطعة مشاركة

(3) الدرجات مدورة إلى أقرب رقم صحيح

**الجدول رقم (15): توزيع الخريجين من التعليم العالي في دول عربية متاحة ودول مقارنة بحسب زمر الاختصاصات الواسعة %**

البلد	العام	اجمالي الخريجين	كربيه	علوم انسانية	علوم اجتماعية	علوم طبيعية	علوم طبية	اخرى
الجزائر	95	32557	1	15.8	24.5	51.8	6	0.9
مصر	95	107512	23.8	15.9	32.5	15	10.3	2.5
موريتانيا	94	733	11.5	23.2	49.5	15.8	0	0
المغرب	95	26859	0.2	33.3	28.5	32.9	2.8	2.2
تونس	96	14565	9.6	17.5	34.9	22.8	10.2	5
البحرين	94	1382	22.9	8.2	26.9	25.1	16.9	0
الأردن	96	22395	14.3	20.3	28.4	23.7	11.4	1.9
لبنان	95	9653	0.7	23.1	52	18.5	5.7	0
عمان	95	733	51.4		16.4	26.1	6.1	0
قطر	97	1360	41.2	26.2	8.4	19		5.2
السعودية	96	37901	38.8	19	17.4	21.4	3	0.3
سوريا	95	24202	4.4	18	20.7	40.6	16.3	0.1
الإمارات	97	1638	47.1	14.8	13.4	23.1	1.6	0
فلسطين	95	4510	26.1	30.2	16.3	19.6	7.2	0.6
اليابان	96	1127500	8.2	17.7	37.6	23.2	8.2	5
كوريا (ج)	97	380571	7.7	18.3	28.1	38.3	6.1	1.5
تركيا	94	124861	12.7	6.1	31.9	29.8	18	1.5

المصدر: يونسكو 1999 ص 482 + وما بعد UNESCO 1999